

المؤتمر العالمي السادس
لبديع الزمان سعيد النورسي

العولمة والأخلاق

في ضوء رسائل النور
(البحوث العربية)

ISBN: 975-6438-14-2

Publication: Söz Basım

Year: 2002, İstanbul

نحو منظور جديد لتدعيم الأخلاق في الفكر الإسلامي المعاصر في ظل العولمة

أ.د. عبد المجيد عمراني(*)

إن الأرضية الأساسية للمؤثرات الأخلاقية والتيارات الفلسفية والفكرية التي ظهرت مع بداية هذه الألفية والتي ستتولد عنها عدة مناهج ونظريات وإتجاهات مختلفة ستدفع حتما بالعقل البشري أن يفكر وأن يبدع ويبتكر بحرية مطلقة وبمنهج علمي له مميزات وخصوصيات تختلف عن الأسس والمناهج والتقنيات السابقة. ترى كيف يكون المنهج الأحادي الذي يدعو إلى عولمة فلسفة الأخلاق وفلسفة العولمة؟. وهل يمكن ان نتصور منهاجا خاصا لعلم الأخلاق في ظل التحولات الجذرية للحياة الإنسانية في الفكر الإسلامي المعاصر؟ وماهو مصير الأخلاق في الفكر الإسلامي المعاصر؟ وماهي الطرق أو السبل التي يمكن إدخالها أو إستعمالها في منظومتنا الأخلاقية وفي إطار المفاهيم الجديدة التي تسير ثقافة العولمة؟. وهل نساهم بإمكانياتنا الحضارية والثقافية والأخلاقية في تطوير لثقافة المعولمة الجديدة؟.

ومجمل هذه الأسئلة في هذا البحث تدفعنا إلى دراسة هذا الموضوع من زاوية فلسفية وتقسيمة إلى ثلاث نقاط أساسية يمكن الإستعانة بها عند الدراسة والبحث في هذا المجال وهذه النقاط كالتالي:

1- فلسفة العولمة.

(*) عضو المجلس الأعلى للغة العربية - عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة باتنة - الجزائر

2- ما ينبغي أن يكون عليه السلوك البشري في إطار المفاهيم الجديدة للأخلاق الإسلامية.

3- مكونات الشخصية في مواجهة العولمة.

نحو منظور جديد لتدعيم الأخلاق

في الفكر الإسلامي المعاصر في ظل العولمة

لم تكن دراسة مفهومي العولمة والأخلاق في الفكر الإسلامي المعاصر هي السبب الرئيسي في إلقاء الضوء على المراحل التاريخية التي مرت بها المفاهيم الجديدة فقط بل هي دراسة التصورات والتنبؤات المستقبلية نحو منظور جديد للتوافق بين الأخلاق الدينية وفكرة العولمة ، وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يرى بأن هذه الإشكالية ظهرت مع نهاية القرن العشرين نتيجة الانتصار الديمقراطية الليبرالية الحرة و ظهور مفاهيم جديدة كالحداثة وما بعدها ونهاية التاريخ، ونهاية الفلسفة وبداية التاريخ الجديد. وأغلبها حدثت نتيجة الثورة المعلوماتية الكبرى التي أصبحت فيما بعد ثقافة الجميع، وتعد من أهم المميزات الإيجابية التي أنتجت ثقافة العولمة.

إذا كانت الأخلاق مبحث من مباحث القيم وتبحث فيما ينبغي أن يكون عليه السلوك البشري فإن فكرة العولمة التي حدد معناها باللغة الإنجليزية (Globalization) وبالفرنسية (Mondialisation) تعني الشمولية أي بمعنى آخر تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. وبالرغم من أنها مازالت محل نقاش وانتقادات من قبل المفكرين عامة وعلماء السياسة والاقتصاد بخاصة إلا أنها تهدف إلى إحداث التغيير المستمر في مجالات عديدة أهمها المنافسة الحرة بين القطاعات والمؤسسات الحرة والابتكار الثقافي أو التكنولوجي وانتشار المعلومات وزيادة التشابه بين الجماعات والمجتمعات البشرية، وكذلك إزالة أو تذيب الحدود الجغرافية بين الدول. كل هذه العوامل أو العمليات تدعو إلى عولمة العالم أو إلى " الكونية " أو إلى " الكوكبية " وتساعد أو تدعم المجتمعات الأكثر تحضرا لتوسيع حضارتها، والأكثر ثقافة لنشر ثقافتها ولغتها والأكثر فلسفة لتؤثر بفلسفتها، والأكثر خلقا لنشر أخلاقها والأكثر صناعة لترويج مصنوعاتها، والأكثر اتصلا لنشر إعلامها وفعالية نشاطها المعرفي واللغوي. وأن هذه العناصر الأساسية والإيجابية عند بعض الباحثين تنفرد بها الدول الغربية عن غيرها حيث أصبحت العولمة عندها كإيديولوجيا جديدة. وهذا في رأينا يعود إلى عولمة اللغة الإنجليزية التي دخلت

جميع الميادين العلمية وأصبحت تسيطر على أكبر شبكة عالمية في توزيع المعلومات عن طريق الانترنت.

أما رؤيتنا المبدئية لفكرة العولمة فهي تعني سقوط السلطوية والاتجاه نحو الديمقراطية الليبرالية الحرة والدعوة إلى العالمية (Universalism) الجديدة التي تدعو بدورها إلى التنافس البشري في شتى الميادين وتطالب بعولمة الاقتصاد وبعولمة المؤسسات الإنتاجية وبعولمة التربية والتعليم والأخلاق، وبعولمة الحضارة والثقافة كما تدعو إلى الفكر الفلسفي الجديد، وهي فرصة للمجتمعات عامة لكي تستفيد من خبرات المجتمعات الأخرى وتنشر ثقافتها وحضارتها وتاريخها ودينها وتبلغ رسالتها إليهم. أن كل شيء في هذا العالم أصبح معولما ويدعو باستمرار إلى التجديد والتغيير الجذري بسبب عوامل عديدة جديدة مفروضة على الإنسانية، وهذا ما دفع بالقطبية الأحادية لكي تنادي بتوسيع سياستها وفلسفتها الجديدة معتمدة على إمكانياتها المادية وحضارتها المتطورة وثقافتها الإبداعية وتقنياتها الخلاقة. وهذا بالتوغل في أعماق المنظومات الإقليمية من أجل تحقيق الرأسمالية الجديدة التي يحلم بها العالم الجديد في ظل العالمية الجديدة.

على الرغم من أن العولمة مفروضة على المجتمعات البشرية فإن إيجابياتها تدفعنا إلى التنبؤ المستقبلي بعولمة الأخلاق الدينية وبداية التاريخ الجديد لفلسفة الأخلاق، والعالمية الجديدة المبنية على مناهج موضوعية أساسها المعاملة والتفاهم بين الشعوب. ولكن الأسئلة المطروحة والمفتوحة في هذه الدراسة نلخصها في ثلاث نقاط أساسية هي:

1- هل الحضارة الغربية هي التي فرضت علينا فكرة العولمة؟ إذا كان الجواب بنعم فإن الأخلاق ستصبح معولمة في المستقبل. أما إذا كان الجواب بلا فالأخلاق ستبقى محل دعوة إلى عالميتها؟

2- من هم الذين سيقودون الأخلاق المعاصرة في الحضارات مستقبلا؟ وما هو المنهج الإيجابي البديل الأخلاقي الذي ندعو إليه؟

3- ماهو مصير الأخلاق الإسلامية في ظل العولمة الجديدة؟

ترى كيف تكون حقيقتنا الواقعية إذا سلمنا بهذه الحقيقة؟ وكيف تكون حقيقتهم الواقعية إذا سلموا لحقيقتنا التاريخية الحضارية؟ وهل الكونية مكسب للبشرية؟ كيف يتصور الآخرون أخلاقنا الإسلامية؟ وهل فعلا تتماشى ثقافتهم المعولمة مع الثقافات الأخرى؟

إذن فلأبواب مفتوحة للمساهمة بالاقتراحات العلمية وبالفرضيات المنهجية من أجل أخلاق معولمة جديدة.

على الرغم أيضا من ان مميزات فكرة العولمة تتمثل في الثورة العلمية التكنولوجية والمعلوماتية والقوة المادية والعسكرية في عالم معولم وتسعى إلى بسط نفوذها للسيطرة على القوة الدينية الروحية إلا أنها مازالت كمشروع حضاري جديد تدعو إلى الفكر الفلسفي الجديد في ظل التاريخ المجتمعي الجديد وتهدف إلى التاريخانية العالمية والتي نتجت عن تطور الصراع الطبقي للمجتمعات البشرية عبر التاريخ والمراحل الأخيرة للنظام الرأسمالي المبني على المنافسة الحرة التي دفعت العالم إلى أن يكون قرية صغيرة .

بالإضافة إلى ذلك فهي نظام او نسق يتجاوز الناحية الاقتصادية الشاملة و هي الاتصال يشمل الثقافة بمفهومها الواسع عامة والإيديولوجية بخاصة لأنها في رأينا أصبحت نظاما متكاملًا واثاره شاملة وكاملة لا يختص بها جانب دون آخر. وعلى هذا الأساس فإننا نعتقد بأن الأثر الثقافي والفكري والأخلاقي والفلسفي والإيديولوجي المستقبلي هو الذي يقود ظاهرة العولمة ونتنبأ بإيديولوجية عالمية جديدة تهدف إلى علمنة وعقلنة الفلسفة الجديدة. والمعرفة كسلطة وأداة هيمنة، ومن يملك المعرفة الشاملة وأدوات توزيعها والقدرة على إستعمالها وتوظيفها في مبحث القيم يملك سلطة التحكم والسيطرة على العقول التابعة.

ولهذا أصبحت العولمة تدعى "بالأمركة" وأصبحت كحقيقة واقعية مفروضة على البشرية ويجب علينا ان نتعامل معها ونساند طرح منظريها لكي تنماشى مع تطور ثقافتها وأخلاقنا في الفكر الإسلامي المعاصر.

حقيقة ان العالم أصبح معولما مع بداية الألفية الثالثة وأصبح يتجه نحو منظومة تربية موجهة في ظل الإيديولوجية الجديدة التي سمحت " للمركزية العالمية " ان تعولم ثقافتها وأخلاقنا الإسلامية وتنفرد بالإبداع والإبتكار والإنتاج عن الأمم الأخرى ، وتتمتع بالمركزية الثقافية بشكل تلقائي ، وستؤثر بمختلف مجالاتها على الثقافات الأخرى مما يسهل عليها تبليغ حضارتها وتوسيعها في العالم.

ترى ماهو مصير الثقافات والحضارات المتمركزة في أنحاء العالم ؟ فعلا لقد تنبه معظم الفلاسفة والباحثين في جميع الحضارات وطبيعة الصراع فيها والنتائج التي أدت إلى تطورها وإزدهارها وإنتشارها أو أسباب إضمحلها وهذه الدراسات مازالت محل نقاش وإنتقادات من قبل المهتمين إذ يذهب صموئيل هانتنغتون (SAMUEL HUNTINGTON)

المفكر الأمريكي إلى تحديد شكل من المجتمع الحضاري القائم على : "أن مجموعة من الدول تنتمي إلى حضارة واحدة وتورطت في حرب مع مجموعة أخرى من حضارات مختلفة طبيعي ان يجتمعوا ويناصروا الذين ينتمون إلى حضارتهم " ².

والصراع مازال كظاهرة معقدة يصطدم بظاهرة أخرى أعقد منها إذ ينتج عن ذلك العنف والدمار والخراب وأحيانا التوسع الثقافي والحضاري على حساب الآخرين .

وعلى هذا الأساس فإننا نعتقد بأن الفلسفة عامة والمثالية بخاصة انتهت مع نهاية القرن العشرين وبدا تاريخ جديد معولم في ظل التنبؤات الفكرية والفلسفية لظاهرة العولمة مستقبلا بعولمة الثقافة والإعلام والاتصال والحضارة والعلم ستدفع حتما العالم إلى إتجاه إيديولوجي موحد أي نحو أخلاق جديدة .

وفي تصورنا فإنه بهذا الفكر الأحادي ستزول الثقافات الضيقة والمذاهب الاجتماعية الفلسفية تدريجيا وتتصادم الحضارات لعقود من الزمن وعنها يبدأ التاريخ الجديد المعولم للإنسانية كما هو الحال للطبقة العاملة التي كانت تناضل ضد الظلم والطغيان والعبودية والفوارق الطبقيية حيث زالت العلاقة التناحرية بين الطبقتين واصبحت علاقة منفعة بين الاعداء السابقين. واصبحت تدعم النظام بشتى الوسائل لأن ترسانة النظام او السلطة الحاكمة استطاعت ان تدمج كل العناصر المناهضة لها سواء كان ذلك بطريقة المغالطة الثقافية أم بالطريقة المادية وهذا ما جعلنا نفكر في حل جديد للوصول إلى مشروع حضاري جديد للتاريخ الجديد الموحد في عولمة الإيديولوجية العالمية والتي ستفرض على البشرية في عدة ميادين، ومنهج الأخلاق في الفكر الإسلامي المعاصر سيكون ضمن المناهج العالمية المعاصرة.

والعولمة لا تدعو إلى سقوط الشمولية والسلطوية والإتجاه نحو الديمقراطية الفردية فقط، بل تدعو إلى "العالمية الجديدة والأخلاق الجديدة" في ظل التنافس في ميادين مختلفة وذلك في إطار عولمة الاقتصاد وعولمة التكنولوجيا والسياسة والتعليم، وهي فرصة للمجتمعات النامية لكي تطبق التاريخانية وتستعمل المنهج العقلاني الخاص في المنظومة التربوية لكي تدعم الأمبراطورية العالمية الجديدة التي تركز على مبدأ الخصخصة.

حقيقة إن الثقافة بمفهومها الواسع هي العادات والتقاليد والقيم والأعراف والأخلاق والسلوك واللغة والدين الخ... كما عرفها علماء الأنثروبولوجيا، وعلى هذا الأساس لكل مجتمع مميزاته وخصوصياته، والإنسان بدوره كائن بيئي وكوي في آن واحد،

متحذر في تراثه وأصالته ومبادئه كالشجرة وهو دائما يبحث وتطلب الرحيل إلى الإنسانية جمعاء. ونجده في نفس الوقت، بين مطلبين لا يستطيع الإنسلاخ⁴ عنهما، أي بين مطلب الخصوصية ومطلب الكونية. والأخلاق تبحث فيما ينبغي أن يكون عليه السلوك البشري بينما علم الجمال يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الأثر الفني وعلم المنطق يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه الفكر الصحيح، وتسمى هدهى العلوم بمبحث القيم في الفلسفة المعاصرة.⁵

وبالرغم من هذا فهو يسعى إلى التطور والرقي والتغيير والتفاهم مع الآخرين على مستوى الفكر والمعرفة وأيضاً بمفهوم "نعارف الحضارات" أو "حوار الحضارات" لقوله تعالى: "يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير".⁵

والعالم الإسلامي جزء لا يتجزء من هذه الكونية فهو يسعى دائما إلى التجديد والتغيير والتعارف والتحضر والرفاهية في شتى الميادين ، وهذه حقيقة موضوعية تؤكدها هذه الآية أي ان الإنسانية بجميع تنوعاتها العرقية والقومية واللغوية واللسانية والدينية تعود إلى أصل واحد. والمبدأ الأساسي هو نظرة كل أمة إلى أمة أخرى وسعيها نحو بناء العالم على أساس الأسرة الواحدة.⁶

وعلى هذا الأساس فإننا لا نتعجب بمن يتنبؤون أو يتوقعون "بميلاد مجتمع معولم". نستنتج مما سبق بان فلسفة العولمة ستعولم العالم من الناحية الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية والتربوية. والعالم الإسلامي سيساهم بإمكانياته المتواضعة في تطوير كل مشروع يدعو إلى التجديد والتغيير ، والشراكة ، واللغة الإنجليزية هي الأكثر إنتشارا في العالم لأنها ليست لغة العلم والمعرفة فقط بل هي وسيلة في حد ذاتها للحصول على العلم والمعرفة والتكنولوجيا الجديدة وهذا يتجسد في الدول الأكثر تطورا وتقدما من آسيا مروراً بأوروبا إلى شمال أمريكا. ولغتنا العربية كلغة هذه الشعوب التي تستعمل الإنجليزية كوسيلة وكأداة وكمناهج للحصول على التقنيات المعرفية والعلمية التطبيقية بخاصة. ومن خلال ما تقدم وما تأسس وما ننتظره من التحولات والتغيرات والتنبؤات المستقبلية وفي إطار الإصلاحات التي شملت جميع الميادين في العالم الإسلامي سنقتصر في دراستنا هذه على تصور خاص لتدعيم الأخلاق في الفكر الإسلامي في ظل سياسة العولمة الجديدة التي ستعم العالم في العقود القليلة القادمة.

إذن وفي إطار إصلاح ما يمكن إصلاحه في المجتمع الإسلامي يتطلب منا الإعتماد على الذات وعلى إستغلال طاقتنا البشرية المؤهلة لتطوير إستراتيجيتنا التعليمية والأخلاقية فضلا عن محاولة خلق التكتلات مع المجتمعات التي تربطنا بها اللغة والأصالة والتاريخ والقيم الحضارية⁸ وذلك للتأثير في الأحداث العالمية وجعلها كنموذج للتاريخ الذي سيصبح معولما وقابلا للتغيير وتطوير الذهنيات وإعادة تهيئ الأطروحات وتقوية فرص النمو السريع والتكيف مع الجديد بطرق ومناهج بيداغوجية علمية تتماشى مع فلسفة العولمة الجديدة والأخلاق الجديدة، وذلك للخروج من عزلتنا الثقافية. وفعلا إذا أردنا ان نقوم بإصلاح مجتمعنا الإسلامي وندعو إلى مشروع جديد في فلسفة التربية الأخلاقية عامة والتعليم بخاصة ونجعلها في هرم الأولويات وذلك لفرض وجودنا في عالم معولم يستلزم علينا ان نقترح هذه الأولويات التي نعتقد بأنها مكتملة للإقتراحات في هذا المجال ، وما أكثرها ، تتمثل فيما ينبغي ان يكون عليه السلوك البشري في الفكر الإسلامي المعاصر :

- 1- الإيمان العميق بإنشاء مؤسسات علمية ومراكز البحث والترجمة ومجامع علمية تهتم بالتطورات التاريخية لفلسفة الأخلاق عند العرب والمسلمين.
- 2- فاللغة الإنجليزية أصبحت معولمة لأن أكثر من 90٪ من سكان العالم يتعاملون بها ولتهيئة الأرضية لفلسفتنا الأخلاقية يجب علينا ان ندخل اللغة الإنجليزية في جميع الميادين وذلك للدخول في السياسة الأحادية الموجهة نحو عالم معولم.
- 3- إعادة النظر في برامج التعليم ومناهج وطرق التدريس في المراحل الأولى وفق المتطلبات المعرفية والعلمية الجديدة في الفكر الإسلامي المعاصر وتوحيدها.
- 4- الإيمان العميق بالمراحل التاريخية التي تحققت باللغات الأجنبية من إبداع وخلق وفن وإبتكار صناعي وما وصلت إليه من إحداث ثورة معلوماتية في هذا العصر .
- 6- إدخال مناهج وطرق ومفاهيم أخلاقية جديدة في إصلاح المنظومة التربوية في مجتمعنا الإسلامي تتماشى مع الثقافة العالمية المعولمة لكي لا يبقى التعليم عندنا تقليديا .
- 7- مساهمة النخبة الإسلامية المثقفة و المؤمنة بتعدد الثقافات العالمية الموجهة والمتخصصة في علم الأخلاق والتربية في إعداد البرامج التعليمية ومدى فعاليتها في المجتمع الإسلامي.
- 8- توعية المسلم بفلسفة العولمة وإدراك نتائجها الثقافية والحلقية ، وتغيير الذهنيات القديمة للدخول في الفكر التربوي الأخلاقي الجديد¹² .

9- إنشاء ميزانية خاصة للباحثين والمهتمين بعلم الأخلاق في الفكر الإسلامي المعاصر وجعلها في هرم الأولويات وذلك لمسايرة الفلسفة الجديدة .

خاتمة

وفي نهاية دراستنا هذه نستنتج بأن المنظور الجديد لتدعيم الأخلاق في الفكر الإسلامي المعاصر في ظل العولمة أصبح عبارة عن ايديولوجيا موحدة تدعو إلى عولمة التاريخ و عولمة الثقافة و السياسة الخ ، وهذه حسب الدراسات الاخيرة التي مازالت محل نقاش و انتقادات من قبل الباحثين عامة و المختصين بخاصة.

وبالرغم من ان فلسفة العولمة حديثة التسمية الا انها انتشرت و تطورت بسرعة ووجدت استجابة من قبل البشرية في انحاء العالم و حققت قوة مادية معلوماتية و قوة صناعية تكنولوجية وهي تحاول الآن ان تحقق قوة دينية روحية ثقافية. وهذا التغير الجذري والتطور السريع والتطبيع الثقافي أدى بالمجتمع العالمي ان يستفيد من هذه الامكانيات العلمية و الطاقات البشرية الموهلة ، الآن نتساءل عن مصير المجتمعات التي لم تحدث فيها ثورة معلوماتية ، هل ستتأثر او تؤثر بأسلوبها الثقافي ؟ وفي ظل هذه التحولات حاولنا قدر الإمكان التطرق إلى بعض الجوانب الفلسفية والأخلاقية والحضارية والتربوية الموجهة التي دفعت الإنسانية إلى الأحادية وجعلتنا نقترح بعض التصورات الفكرية.مناهج تتماشى مع العقلنة و العلمنة والعصرنة التي أصبحت معولمة مع بداية هذه الألفية. ترى كيف تكون حقيقتنا الواقعية إذا استسلمنا لحقيقتهم ؟

وكيف تكون واقعيتهم إذا تأثروا بواقعيتنا التاريخية الأخلاقية الحضارية ؟ وهل الكونية مكسب للبشرية؟ كيف يتصور الآخريين لمنظومتنا التربوية؟. وهل فعلا ستتماشى ثقافتهم المعولمة مع الثقافات

والحضارات الأخرى؟ ومع تذويب الحدود الجغرافية للدول وزوال القوميات العرقية و تغيير الذهنيات و صدام الحضارات ستنقل البشرية حتما في تصورنا إلى العالمية الجديدة في العقود القليلة القادمة و يصبح التنافس الفكري و الإبداعي والتقني الحر قائما بطريقة منطقية وعند ذلك تتحقق مقولة هيغل التي تقول كل ما هو "عقلاني فهو واقعي وكل ما هو واقعي فهو عقلان".

قائمة المراجع المعتمدة

- 1- أمين، جلال، العولمة والتنمية العربية 1798-1998 (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية ، 1979) .
- 2- إبراهيم، حيدر، " العولمة وجدل الهوية الثقافية"، مجلة عالم الفكر، ديسمبر 1999 عدد 2 ص 95-121.
- 3- إبراهيم ، زكريا، المشكلة الخلقية، (القاهرة: دار مصر للطباعة،1980)
- 4- مبروك ، إبراهيم محمد الإسلام والعولمة (القاهرة: الدار القومية العربية، 1999).
- 5- اليلاد، زكي، المسألة الحضارية (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي ، 1999).
- 6- الجميل، سيار، العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط (بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية ، 1999) .
- 7- السابعي، ناصر سليمان، " البعد الثقافي لمفهوم العولمة وأثره على الثابت والمتغير في الشريعة الإسلامية" (مقال مأخوذ من الأترنات).
- 8- سلاطينية، بلقاسم، "حقيقة العولمة" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة عدد12.
- 9- شوق، محمود أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية (القاهرة: دار الفكر العربي ، 1998).
- 10- روفوكويف، دافيد، " في مديح الأميرالية الثقافية " مجلة الثقافة العالمية 1997، عدد 85.
- 11- هانتغتون، صمويل، صدام الحضارات (ترجمة مجموعة من الأساتذة).

المجلات :

- 1/مجلة عالم الفكر (عدد خاص بالعولمة ظاهرة العصر. عدد 2 ديسمبر 1999). ص: 300
- 2/ مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة قسنطينة، 1997، عدد 12 .
- 3/ الهوية والعولمة (الملتقى الدولي بالرباط ، مايو 1997) .
- 4/ مجلة الثقافة العالمية، 1997، عدد 85 .

-
- ² صمويل هانتغتون، *صدام الحضارت* . ترجمة مجموعة من الأساتذة ص : 65
- ⁴ سيار الجميل ، *العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط* (بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، 1997) ص: 27
- ⁵ زكريا إبراهيم، *المشكلة الخلقية* (مصر : دار مصر للطباعة، 1980) ص :
- ⁵ *سورة الحجرات*، آية 13 .
- ⁶ زكي الميلاد، *المسألة الحضارية* (الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي، 1999) ص 74
- ⁸ بلقاسم سلاطينية ، "حقيقة العولمة" (*مجلة العلوم الانسانية*) عدد 121- 1999 ، ص : 14- 15
- ¹² حيدر إبراهيم "العولمة وجدل الهوية الثقافية" *مجلة عالم الفكر ديسمبر 1999* عدد 2 ، ص 121/ 95